

منهجية البحث العلمي

المحور الثالث: ماهية منهجية البحث العلمي

1 تعريف منهجية البحث العلمي

تعرفها دائرة المعارف البريطانية منهجية البحث العلمي بأنها " :مصطلح عام لمختلف العمليات التي ينص عليها أي علم ويستعين بها في دراسة الظاهرة الواقعة في مجال اختصاصه، وهذا يؤكد وحدة المنهج العلمي باعتباره طريقة تفكير يعتمد عليها في تحصيل المعرفة وبالتالي يكون المنهج العلمي ضرورة للبحث العلمي

2 أهمية منهجية البحث العلمي

تكمن أهمية منهجية البحث العلمي:

- باعتبارها أساس البحث العلمي الذي يعد بحثاً منظماً ومتسلسلاً وليس بمحض الصدفة، وأنها ثمرة نشاطٍ عقلي مبذول بكل دقة وتخطيط وتوثيق للنتائج؛
- تع د المنهجية نظرية كونها تعتمد على النظر لغاية ادراك النسب والعلاقات القائمة بين الأشياء، وكونها تخضع لك ل من الاختبار والتجربة؛
- يعتمد البحث العلمي على مبدأ ثابت وهو التجارب والفرضيات، وذلك لكونه في حال افتقاره لذلك يفتقد خاصيته العلمية؛
- يوصف بأنه بحثٌ تفسيريٌّ، وذلك لقيامه بتفسير الظواهر والأمور من خلال النظريات؛
- يصنف بأنه بحثٌ حركي وتجديدي يعتمد على تجديد المعرفة وإضافتها من خلال الاستبدال المستمر للمعرفة القديمة.

3 أهداف منهجية البحث العلمي

أما أهداف منهجية البحث العلمي فتتمثل في:

- الإتيان بالأحكام الجديدة لحادثة معينة لم يت م البحث فيها مسبقاً؛
- التوصل إلى الاختراعات والاكتشافات غير المسبوقة؛
- السعي إلى تكملة بحثٍ لم يتسنى لأحد الباحثين السابقين إتمامه؛
- تقديم التفصيل المجمل حول كل غامض، وتقديم الشروح والتحليلات؛
- جمع النصوص والوثائق والمسائل العلمية المتفرقة مع بعضها البعض.

4 المراحل الأساسية في منهج البحث العلمي

منهجية البحث العلمي

-**الملاحظة:** هي مرحلة يتم فيها طرح مجموعة من التساؤلات، لماذا؟ كيف؟ بغية تفسير الغموض الذي يعتري الموضوع المراد البحث فيه للكشف عن الحقيقة.

-**التجربة العلمية:** هي المرحلة التي نعمل فيها على تسجيل حالة الظاهرة دون إحداث أي تغيير فيها حتى لا تتأثر النتائج المراد الحصول عليها، فما يميز هذه المرحلة أنها مرحلة الملاحظة الواعية والهادفة.

-**إستخلاص القوانين من العلم:** هي مرحلة يتمكن فيها الباحث من إصدار أحكامه الوصفية على جملة القوانين المتوصل إليها عن طريق الإستقصاء.

-**الإختبار والتحقيق:** هي مرحلة يعمل فيها الباحث على اخضاع النتائج للاختبار والتحقق من صحة النتائج المتوصل إليها بغية تفسير الظاهرة منط الدرس.

5- مناهج البحث العلمي في العلوم الاقتصادية

-**المنهج الوصفي:**

يتميز المنهج الوصفي بقدرته على وصف الظواهر والوقائع كما تحدث في أرض الواقع؛ يقوم الباحث فيه بجمع كافة الأمور والحقائق المرتبطة بالبحث، ومن ثم يقوم بوصفها وصفا دقيقا للغاية وتقديم تقرير مفصل عن هذه الحالة. وهو يعد من بين أكثر المناهج شمولية، والأكثر استخداما في البحث العلمي، يعتمد على أسلوب المسح، أسلوب دراسة الحالة وأسلوب المقارنة.

-**المنهج الاستقرائي:**

هو منهج ينتقل الباحث من خلاله من الجزء إلى الكل، وذلك من خلال الاستنتاجات التي تقوم على الملاحظات والتجارب والتقدير.

-**المنهج التاريخي**

هو المنهج الذي يهدف الباحث فيه إلى الإحاطة بالظواهر الماضية من خلال إحيائها ودراستها وتحليلها بشكل مفصل، يعتمد على الفحص الخارجي والتقويم الداخلي.

-**المنهج التاريخي المادي**

منهج الماركسيون، علم القوانين العامة للتطور الاجتماعي، يهتم بدراسة المجتمع وقوانين تطوره، يقدم تفسيراً علمياً جديلاً ومادياً للظواهر الاجتماعية وتفسير المسائل العامة للتطور التاريخي مثل العلاقات بين الفرد والمجتمع والانتاج

يعتمد على مجموعة من الأدوات

• الجدلية : عنصرين متضادين

منهجية البحث العلمي

- القوى المنتجة: وسائل الانتاج وتطورها في المجتمع
- علاقات الانتاج: بين الناس في سياق الانتاج

- المنهج التجريبي:

يؤدي المنهج التجريبي دورا كبيرا في تقدم العلوم وبناء الحضارة الإنسانية، ودفعها إلى الأمام. لذلك فهو يعد من أهم مناهج البحث العلمي، والأكثر انتشارا في العالم. ويتميز هذا المنهج بقدرة الباحث على ضبط المتغيرات الخارجية ذات الأثر على الدراسة. وهو يعد من المناهج المرنة، والتي تتكيف مع كافة الظروف.